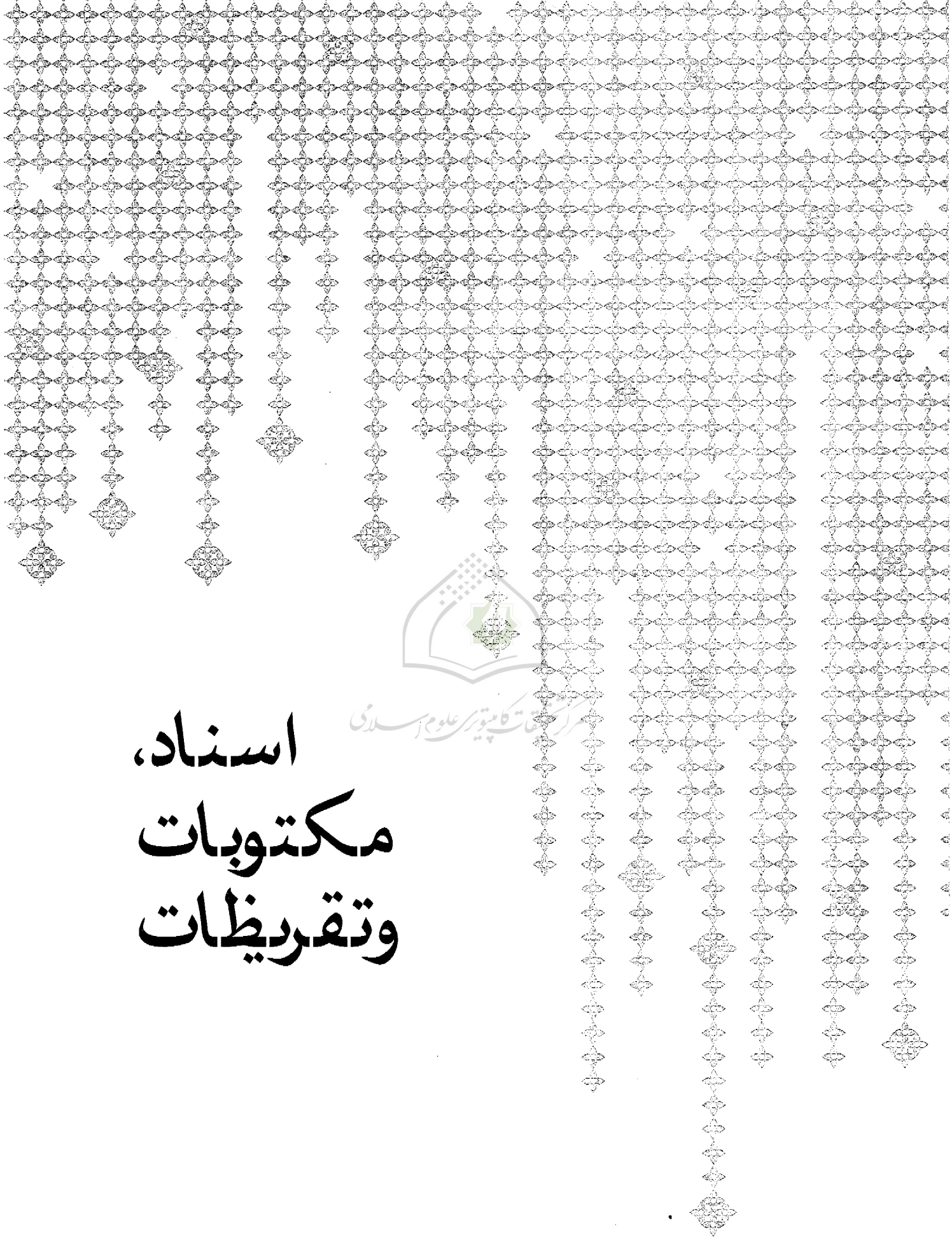

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

اسناد، مکتوبات وتقریظات

چکیده: در این بخش ضمن چند سند می‌خوانیم، نامه‌ای از شیخ محمدرضا اصفهانی خطاب به شیخ محمد حسین کاشف الغطاء در سال ۱۳۳۱ که ضمن آن به کتاب‌های المراجعات، الدین و الإسلام، نقد فلسفه دارویی اشاره می‌کند؛ نکته‌ای از سید محمد مهدی بحرالعلوم دربارهٔ محمد بن شجاع القطّان؛ سندی نویافته در باب شهادت شهید ثانی از قطب الدین نهروالی؛ سه نامه از سید محمد نقوی ممتاز العلماء که یکی خطاب به مفتی میر محمد عباس شوشتری و دو نامه خطاب به میر حامد حسین هندی است؛ تعزیت نامه‌ای از سید دلدار علی نقوی خطاب به سید محمد مجاهد پس از رحلت پدرش سید علی طباطبائی؛ گفتاری از سید موسی صدر در باب سید عبدالحسین شرف الدین.

کلید واژه: اصفهانی، محمد رضا؛ بحرالعلوم، سید محمد مهدی؛ شهید ثانی، زین الدین علی؛ ممتاز العلما، سید محمد؛ نقوی، سید دلدار علی؛ طباطبائی (صاحب ریاض)، سید علی؛ شرف الدین سید عبدالحسین.

وثائق، نصوص، تقاريظ

في هذا القسم نطالع عددا من الوثائق، منها:

ـ رسالة من الشيخ محمّد رضا الأصفهاني إلى الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء، مكتوبة في العام ١٣٣١. وفيها إشارات إلى كتب المراجعات، الدين والإسلام و نقد فلسفة داروين.

ـ وثيقة من قطب الدين النهروالي حول شهادة الشهيد الثاني، تمّ الكشف عنها حديثا.

ـ ثلاث رسائل من السيّد محمّد النقوي ممتاز العلماء، الأولى موجّهة إلى المفتي المير محمّد عبّاس الشوشتري، والأخريان موجّهتان إلى المير حامد حسين الهندي.

ـ رسالة تعزية من السيّد دلدار علي النقوي موجّهة إلى السيّد محمّد المجاهد بمناسبة وفاة والده السيّد علي الطباطبائي.

ـ كلمة للسيّد موسى الصدر حول السيّد عبد الحسين شرف الدين.

المفردات الأساسيّة: الأصفهاني، محمّد رضا؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي؛ ممتاز العلماء، السيّد محمّد؛ النقوي، السيّد دلدار علي؛ الطباطبائي (صاحب الرياض)، السيّد علي؛ شرف الدين، السيّد عبد الحسين.

في ذكرى السيد شرف الدين

امام موسی صدر

این نوشته از امام موسی صدر به مناسبت سالگرد ارتحال علاّمه سید عبدالحسین شرف الدین، در تاریخ ۱۹۶۵/۱/۱ در رسالة الجعفرية نشریه داخلی کلیة الجعفرية صورِ لبنان منتشر شده است.

بسم الله الرحمن الرحيم

عبثـاً حاولت الأيام أن تبعدك عن قلوبنا، أيها الغائـب الكبير، وحاول التراب، وبعد المزار، أن يغيب وجهك المشرق عن حياتنا.

وحاولت الأطوار والتغيرات العميقة التي طرأت مجتمعنا، وغيرت منه كل شيء، أن تزيل آثارك فينا.

عبثاً حاولت هذه العوامل ذلك، فأنت بالرغم من هذا كله، بيننا، وفينا، حاضر لدينا تضيء دروبنا، وترشدنا وتبارك أعمالنا.

إنك أيها الغائب الحاضر عندنا، نسمع صوتك الرهيب الحبيب، عند كل معروف، فتأمر به. وعند كل منكر فتنهى عنه.

نرى وجهك المشـرق المرهق، يطل علينا في أيامنا العابسـة، فيملؤها أملاً ونشـاطاً. وفي لياليا الدافقة الخافقة، في كل محنة. وعند كل معركة.

هذه كلماتك الخالدة، تملأ مسامع الكون، لتعطينا قواعد للسلوك المستقيم.

وهذه كتبك الكريمة، ترفرف على العالم الإسـلامي، من إندونيسـيا إلى كانـو، ومن القاهرة إلى الصومال.

وهذه بطولاتك تحرك ضمير مواطنيك، فتدعوهم إلى القيام للـه مثنى وفرادى.

وهذا خلقك النبوي، يهز كل مسؤول وكل كبير، فيعطيه الطريقة المثلى للسلوك.

وهذا صرحك الشـامخ الكية الجعفرية تؤذن كل صباح وتنادي كل مساء، فتهيب بنا إلى تحمل مسؤولياتنا وتذكرنا بثقل أمانتنا، وتوحي إلينا، هكذا فليعمل العالمون.

وهذه قوة إيمانك الدافعة الرافعة، تشق لنا الطريق، تدفعنا إلى الأمام، وترفعنا إلى السماء.

سيدي، عرفك بيتك أباً عطوفاً، وارف الظل، مضيافاً يخدم الضيف الذي يحج إليه رجالاً وركباناً،

وعلى كل ضامير يأتيه م كل فج عميق .

وعرفك صحبك مرشداً مربياً ، لا ينقطع عن النصيحة والتوجيه لحظة واحدة .

وعرفك بلدك مصلحاً ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر تقيم الشعائر ، وتنصر المظلوم ، وتحكم بين الناس بالقسط .

وعرفك وطنك قائداً ثائراً ، يبذل أقصى ما يمكن بذله ولا يثنيه جبروت المستعمر ولا حيلة العدو الماكر . ولا إيلام الحرب الباردة التي يشنا الخصم الداخلي .

وعرفك العالم شمساً تنير الأفق المدلهم الواسع ، فتبعث من خلال رسائلك وكتبك ، إلى مختلف الأقطار ، حديث الحق وقصة الحياة المثالية .

وعرفك التاريخ صفحة بيضاء ، لا زيغ فيها ، ولا تحريف بل مطلع فصل ، يأبى المغالطة . ومدخل كتاب فيه تبيان وفرقان ، بين الحقيقة والوهم .

وأنت أمام الله حي ترزق ، فرحاً بما أتاك وتستبشر بالذين لم يلحقوا بك فأصبحت الخالد المبدع .

سيدي ، حولت فكرك إلى كتبتك الخالدة ، فأهديتها إلينا .

وحولت طاقتك إلى مؤسساتك العظيمة ، فوهبتنا إياها .

وحولت عواطفك الرقيقة ، فأصلحت ما فسد من أمرنا ، وجبرت ما انكسر في مجتمعنا .

وحولت خلقك الكريم إلى تنشيط الحق ، وتعميم الجمال ، وتهدئة القلوب وتسلية المحزون ، وراحة اللاجي والإصلاح بين الناس . حولت وجودك كله إلى كمال مجتمعنا ، وأهديت كل ما تملك إلينا ، ثم حملت جسدك المرهق المتهدم ، حملته إلى منبت علمك إلى باب مدينة العلم ، إلى بد النور والولاء ، إلى النجف لكي تجذب قلوبنا ، وتحافظ على رباط ايماننا وتمسكنا بسفينة النجاة وأحد بحياتك .

ذهبت بعدما أعطيتنا كل شيء سمّوا في الحياة وفي الممات ، لكى تضرب مثلاً آخر بموتك بعدما ضربت الأمثال للناس بحياتك .